اليهما من الصناعات الاخرى واصبح في الاندلس العربية وحدها ما ينوف على ٦٠٠ قرية وناحية تشتغل بتربية ديدان القز وتعتاش من تصدير حاصلاتها . وكانت البعثات العلمية من الاوربيين تؤم الاندلس فتستقي من علوم العرب وتتعلم الصناعات ومنها تربية الحرير

مراسلات

رسالة حضرة التاجر الفاضل عيسى افندي عمران جواباً على صرخة بوق الحق في العدد السابق :

حضرة الآنسة الاديبة صاحبة مجلة ليلى المحترمة

تحية واحتراماً. وبعده لا يسعني الا ان اثني على مجلتك الغراء لما تتضمنه من المواضيع الحيوية ، ساعيةً الى ترقية الامة وتهذيب البيئه . وما جاء في العدد الرابع من المجلة في باب بوق الحق تحت عنوان « أمساومة هي ام خداع » هو انموذج من النفثات التي تنشرها تباعاً . ولما كان الموضوع ذا اهمية كبرى رأيت ان آتيك بالنبذة التالية راجياً درجها على صفحات مجلتك الغراء خدمةً للحقيقة وتتمةً لهذه المادة :

لعمري ليست خداعاً ، انماهي اضطرار !

يأتينا الشاريء ، فنتلقاه بتلهف ، ونخاطبه باحسن الكلام ، ونعرض له بصدرٍ رحبٍ ما يطلبه من السلع . وان سألنا عن القيمة ، اصدقناه ثمن السلعة والربح النزر الذي نضيفه عليه . وهو لا يدفع لنا الا ما هو دون السعر الحقيقي فنضطر اذ ذاك ان نقسم له الايمان المغلظة ، ونضع جميع الكتب المقدسة تحت

يدنا للاستشهاد بها ، ويا ليته يصدقنا! اننا نقر بوجود من يخادع في المساومة ولكن لا ينبغي ان يغرب عن البال ، خداع الشارين الذي يفوق خداع بعض البائعين بكثير

فانهم يتحايلون باخذهم حاجياتهم بغير تعامل قائلين : « قيدوا على حسابنا » اي « بالدين » والدين كما لايخفى يسعدنا ويشقينا . فاذا ما بعنا اموالنا بالدين ولم نرد احداً نكسب شهرة ، فيقول المشترون ان فلان بضايع نفيسة اسعارها متهاودة ، وان معاملته جيدة . ولكن بعد اشهر قليلة يضيق بنا الامر فنضطر الى مطالبة اصحابنا بما لنا عليهم ، فيقول البعض نسيت الطلب ، ومنهم يأبى الدفع ، وآخر يماطل باداء الطلب ، وغيره يلجئنا الى اقامة الدعوى في المحاكم الى غير ذلك وليس هذا فقط بل يزيدون قائلين : ان فلاناً عنيد متصعب في المعاملة (مغلواني) في البيع والشراء ، الى غير ذلك . ان معظم الوطنيين يشترون حاجياتهم من مخازن الاجانب باسعار محدودة ، ويدفعون الثمن بالنقد المعجل بلا اعتراض ، وهم فرحون بما اشتروه من الاجنبي وان كانت قيمته اضعاف ما يسومه الوطني .. ما شاء الله !! اننا لا نجد في مخازن الاجانب الرقعة « الدين ممنوع » فيما اننا لانمر بمخزن وطني الا ونرى امامنا لوحةً كبيرةً مخطوط عليها « الدين ممنوع » ...

من مدة سنتين لم تزل السوق في نزول مستمر ، ومعظم بائعي الاموال الافرنجية يتكبدون خسائر فادحة . فهل انتبه تجارنا الذين يأتون بالبضائع حيناً بعد آخرٍ الى الامتناع من جلب اموال سوقها كاسدة واسعارها هابطة ؟ لا بل انهم يجلبونها ويبيعونها بنصف ثمن الاموال التي سبقتها وهم يربحون ويأخذون العوض نقداً ام اوراقاً لمدة معينة .. فكم وكم من الذين تجرعوا المضض بسبب

هذه الاوراق ! وهل الفت احد نظر تجارنا الى الامتناع من جلب الاموال اكثر من اللازم وازيد مما يقتضيه القطر ، ذلك لئلا تتراكم السلع فتولد هبوطاً بالاسعار ؟ . مابالكم ياقوم تجلبون من البلاد الاجنبية الاموال الزائدة ؟ الا تعلمون ان الربح يكون للغير واما الخسارة فتمسي نصيب مئات من مواطنيكم؟ ومن ذا الذي يقنع اصحاب الاملاك بالتعطف على البائعين وخفض الايجارات الفاحشة في حين وقوف الاشغال وكساد السوق ؟ ...

اننا نحن معشر البائعين ، نرغب ونود ان يكون للحاجيات والبضايع اسعار محدودة ، بشرط ان يعتقد المشترون بها ويعتمدوا عليها، وان لا يتهمونا بالتعند والتصعب ، بل ان ينظروا الى مخازننا نظرهم الى مخازن الاجانب ،وان يدفعوا الثمن نقداً ويريحونا من تعليق اعلان « الدين ممنوع »

اني لا اقصد بكلامي هذا جميع المشترين الكرام ،ولا ابرئ جميع البائعين من الخداع في المساومة

وفي الختام انصح لزملائي البائعين ان يتعودوا الصدق في المعاملة وتحديد الاسعار لكي يميل اليهم الشعب ويكسب ثقتهم ، وهكذا يزول سوء التفاهم بين البائع والشاري ، فتروج سوق بضاعة الوطنيين للوطنيين ، ويشترك الجميع في الربح ، لان المصالح متبادلة . والسلام على من عرف الحق واهتدى

بغداد عيسى عمران

قلبي يتألم

(نبذة من مقالة ارسلتها من الموصل حضرة السيدة الفاضلة م . فائق بولس):

قلبي يتألم اذ أرى ان المرأة في العراق ليست آلة الرقي واساس مجد الاستقبال

اذ ترضع المرضعات الحليب دون لبان التهذيب

اذ ليس للآنسة شجاعة الاعراب عما يدور في خلدها فيما اذا سئلت عن رأيها، هذا بغض النظر عن ان ليس لها رأي خاص كي يعتد به فيما اذا وجد من يعتد برأيها يؤلمني ويؤلمني كثيراً جمود العذراء ذات السوار وانزواؤها في خدرها ، كانها ليست نصف الانسان كما قال فيكتور هوغو ، وهي مستسلمة متوكلة التوكل الاعمى غير شاعرة بمقامها الرفيع وبالواجب الشريف الذي تطلبه منها الانسانية المتألمة وهو اعداد جحافل رجال يدركون الواجب ويقومون بقضائه حق القيام

اتألم ولا بد لي ان اتألم بصفتي عراقية ، اذ احس بان نظام الاجتماع في العراق ناقص... احس بان روحاً جديداً حل في جسم العراق ولكنه مع الاسف حل في دماغ هذا الجسم فقط ، اما قلبه فهو خالد في الجمود . نعم ان القلب وهو ينبوع العطف والحنان ، سلسبيل المحبة الطاهرة والشعور الحي لهو منجمد فاقد الحياة ، وما قلب العراق الا نساؤه. واذا صح ان اسمي العراق فردوساً فلفحات العادات القديمة لا تدع الزهور تنبت في تربته ... تلاشت الدهور في هاوية الابدية ولكنها تركت للرجال ميراثاً قبيحاً ، وما ذلك الا عدم الاذعان والتسليم بان للمرأة نفساً تشعر وتتألم . ولو سلموا بذلك لما اعتبروها دون انفسهم ولما اتخذوها متاعاً صامتاً او آلة لهوٍ وطرب ، كالعود او القيثارة ، يانسون اليها متى شاؤوا ويهجرونها متى شاؤوا ، وهي صاغرة ذليلة ...

لقد ادرك الغرب حقيقة مركز المرأة في المجتمع ودفن السفسطات في هاوية الايام ، واصلح شأن المرأة ، وسلم بحقوقها ، فهبت من معتقلها واتت باناملها اللطيفة في عصر واحد ماعجزت عنه مئات العصور . وما مدنية الغرب ورقيه الحاضر الا نسيج الامهات . وقد كتب علينا نحن ان نتوانى في نهضتنا ،